



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

تمرة رمضان العدد رقم الثالث والعشرون

- (2)..... الباب الأول العادات والتقاليد في فلسطين: **التكليل من عادات المرأة الفلسطينية**
- (3)..... الباب الثاني تاريخ فلسطين : **أصغر جرس في العالم بالقدس**
- (4)..... الباب الثالث زيارة لفلسطين: **أسماء لها تاريخ في قطاع غزة**
- (5)..... الباب الرابع تناول موضوع أشجار فلسطين: **شجرة أبوالميس - الأرز**
- (6)..... الباب الخامس حيوانات فلسطين: **القلق الأبيض**
- (7)..... الباب السادس الصناعات الحرفية في فلسطين: **وفن الفسيفساء في غزة**
- (8)..... الباب السابع المأكولات الفلسطينية: **البامية**
- (9)..... الباب الثامن الحلويات الفلسطينية: **البلايط**
- (10)..... الباب التاسع حكايات الشعبية **اللبيب والإشارة**
- (12)..... الباب العاشر الشعر وزجل الشعبي **يا زارعين السمسم**
- (13)..... الباب الحادي عشر الأزياء الشعبية: **ثوب بئر السبع**
- (14)..... الباب الثاني عشر قصة من قصص الأنبياء: **داوود عليه السلام**



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## التكليل من عادات المرأة الفلسطينية



اعتادت الفلاحة الفلسطينية عندما تريد أن تحمل شيئاً ثقيلاً فوق رأسها : ( حزمة حطب – جرة ماء – سطل ماء صندوق ...الخ) أن تكلل عل رأسها ، أي أن تضع فوق رأسها إكليلا ، تصنعه عادة من خرق بالية، والهدف من وراء هذا التكليل أن يمنع الإكيل القماشي احتكاك الحمل برأسها فلا يؤذيها، وهم يقولون ( فلانة تكللت ) أو ككلت ، أي وضعت إكيل الخرق فوق رأسها لحمل شيء ثقيل.





## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

### أصغر جرس في العالم بالقدس



أعلنت سلطة الاثار الصهيونية، أنها عثرت قبل أيام على حلية ذهبية على شكل جرس، في قناة قديمة للصرف الصحي، بجوار حائط البراق في القدس، وتحت ما يعرف بقوس روبنسون، حيث تجري سلطات الاحتلال حفريات لا تخلو من اهداف سياسية، لإكمال تهويد منطقة حارة المغاربة.

وتمول هذه الحفريات، مؤسسات وجمعيات استيطانية، بالإضافة الى اذرع سلطات الاحتلال، التي تعمل على تهويد المدينة المقدسة. وتعتبر المنطقة التي عثر فيها على الحلية الذهبية، التي اعادها علماء الاثار الى نحو الفي سنة، منطقة مركزية في الوصل بين القدس القديمة، وبلدة سلوان.

وأوضحت الإذاعة العبرية، أن الجرس في منتهى الصغر، حيث يبلغ قطره سنتيمتر واحد، زخرفة تعلق على الأرجح في ملابس أحد السكان الأغنياء. ويذكر سفر الخروج أن أجراسا ذهبية صغيرة في الحجم كانت مخططة في حاشية ثياب كهنة المعبد، على الرغم من أنه لا أحد يعرف ما إذا كان هذا الجرس المكتشف واحدا من هذه الأجراس.

وقال عالم الآثار إيلي شوكرن، من هيئة الآثار الصهيونية، إن الجرس على الأرجح سقط وتدحرج إلى أنابيب المجارى عندما كان مالكه يسير إلى جوارها. مشيراً: "يبدو ان هذا الجرس الصغير، كان يوضع على ملابس مسؤول رفيع في القدس، في القرن الاول الميلادي".

وعبر عن اعتقاده، بأن هذا الجرس سقط من ملابس صاحبه، الرسمية، وهو يسير على طول الطريق، بجانب قناة الصرف الصحي، قبل 2000 سنة.



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## أسماء لها تاريخ في قطاع غزة



تتردد في نشرات الأخبار أسماء الأحياء في غزة، وهي أسماء جديدة بالبحث عن مصدرها ومن أين أنت؟ وفيما يلي نبذة عن معاني اسماء بعض هذه البلدات والأحياء .

**حي الشجاعية:** يقال إن سبب التسمية تعود نسبة للقائد المسلم شجاع الدين عثمان الكردي الذي استشهد في المواجهات ضد الفرنجة الصليبيين وبذلك فإن الحي ينتمي للعصر الأيوبي.

**حي التفاح:** يعود إلى العصر الأيوبي وتعود تسميته لكثرة أشجار التفاح التي تنتشر في هذا الحي وأطلق عليه قديماً اسم حكر التفاح وكان فيه خان يسمى خان حكر التفاح وأحياناً يطلق عليه أهالي غزة حي التفاح تخفيفاً لكلمة التفاح.

**حي الرمال:** هو من الأحياء الحديثة حيث كانت الكثبان الرملية تقف حائلاً دون امتداد العمران فيها.  
**حي الزيتون:** سمي بذلك نسبة لكثرة أشجار الزيتون التي ما زالت تغطي معظم أراضيها الجنوبية حتى اليوم.  
**حي الدرج:** نسبة إلى الأدرج الحجرية فيه التي بنيت لساقية الرفاعية الواقعة في الجزء الشرقي منه، وهناك اتجاه أضعف يرى أن هذه التسمية تعود لمظهر الحي من بعد وكان المتجه إليه يصعد إلى درج أو يبدو للناظر إليه من بعد كالسلم، والتسمية تعود إلى الفترة العثمانية.

**حي الصبرة:** سبب التسمية يعود لانتشار نبات الصبير أي الصبر.  
**حي النصر:** في الذكرى الثالثة لاستشهاد مصطفى حافظ الناصر أعلن عن إنشاء خمس عمارات سكنية نموذجية أطلق عليها مدينة نصر لأبناء الشهداء.

**حي الشيخ عجلين:** نسبة إلى الشيخ عجلين.

**خان يونس:** اسمها يتكون من كلمتين: خان بمعنى فندق ويونس نسبة إلى الأمير يونس التوروزي، وكان الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز أول الخلفاء الذين اتخذوا الخانات لراحة المسافرين ومن بينها خان يونس الذي جاء منه اسم المدينة.

**بيت لاهيا:** كلمة لاهيا سريانية بمعنى مقفر أو متعب وهناك من يرى أن معنى بيت لاهيا هو بيت الآلهة كما كانت تسمى بالكنعانية.

**جباليا:** قد يكون اسمها محرفاً من أزليا أو زليا الرومانية أو من جبالاية السريانية بمعنى الجبال أو من جبيلا بمعنى الفخار والطين وتنسب إلى الجبالية الذين قد يكونون انزلوها في أواخر العهد البيزنطي.

**بيت حانون:** يعتقد أن حانون اسم لملك أو زعيم من زعماء غزة قاوم الأشوريين في القرن الثامن قبل الميلاد وفي سنة 637 هـ انهزم الروم أمام العرب في بيت حانون.



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## شجرة أبوالميس - الأرز

شجرة الأرز وتسمى في فلسطين أبو الميس الميس و بالفصحى شجرة القطران وتصنيفها *C. libanotica* LK وباللاتينية *Pinus cedrus*: وبالإنجليزية (Cedar): جنس من الأشجار دائمة الخضرة من الصنوبريات، سريعة النمو، يتراوح طولها من ٣٠ إلى ٤٥ متر .

ينمو الأرز في جبال الهيمالايا الغربية و الجبال حول البحر المتوسط فهي تتواجد على ارتفاع ١٥٠٠ إلى ٣٢٠٠ متر في الهملايا وارتفاع ١٠٠٠ إلى ٢٢٠٠ حول المتوسط.

### التصنيف والانتشار

يقسم جنس الأرز إلى نوعين، هما أرز الهيمالايا في جبال الهيمالايا والأرز اللبناني في الشرق الأوسط، ويقسم هذا الأخير إلى أربعة أنواع فرعية، أو ضروب:

- الأرز الأطلسي (*Cedrus libani* var. *atlantica* (Endl.))
- الأرز اللبناني (*Cedrus libani* var. *libani*)
- الأرز القبرصي (ذو الإبر القصيرة *Cedrus libani* var. *brevifolia*)
- الأرز التركي (*Cedrus libani* var. *stenocoma*)

وفي التشجير تعتبر الضروب السابقة أنواعاً مستقلة.

### مجال الاستخدام

خشبه متين يصلح للنحت عليه، ويدخل في صناعات خشبية، أضافه إلى أن رائحته عطرة وزكية. وتتخذ دولة لبنان شجرة الأرز شعاراً والمثبتة على علم لبنان الوطني بلونها الأخضر الجميل.

استخدم المصريون القدماء أشجار الأرز في التحنيط، وبناء القصور والمعابد والمقابر، وارتبطت هذه الشجرة بأساطير كثيرة ومنها الأساطير الفرعونية التي أضفت على هذه الشجرة صفة القدسية، والتي ارتبطت بالأسطورة الفرعونية الشهيرة عن الصراع بين الخير والشر في أسطورة إيزيس وأوزيريس . وكان خشبه أساس فخامة هيكل سليمان.

### الدية الدفاع عن النفس

من الملاحظ انه حينما تتعرض شجرة الأرز للهجوم فإنها تنتج براعم ثانوية كآلية من آليات الدفاع عن نفسها، ولكن هذه البراعم معرضة بدورها للمهاجمة.



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

### أبوسعد (القلق الأبيض) زائرا...



في صحراء البحر الميت، اختار طير مهاجر، غير داجن، أن يؤنس وحدة مجموعة من النساك الذين يعيشون في دير وادي القلط، وسط الصحراء. والزائر لدير وادي القلط يجد في باحة الدير طيرا يسير مختالا، نافشا ريشه، مستعرضا جماله، ومرحبا بالضيوف، وأليفا مع الزوار، رغم انه لا يعيش إلا بعيدا عن الناس، في الظروف العادية، ويأنف منهم، خصوصا وانه كثيرا ما يقع ضحية للصيد غير المشروع من قبل الكثير مما يذهلهم شكله. ويمتاز طير اللقلق الأبيض، والمعروف في فلسطين باسم (أبو سعد)، بيمتاز هذا الطير برجليه الرفيعتين النحيلتين، وتضرب الأمهات الفلسطينيات به المثل للإشارة إلى ضعف بنية أرجل الأطفال الصغار، قائلات بتبرم لأبنائهن «أرجلكم مثل أرجل أبو سعد» لحث الأبناء على الأكل والتغذية. وعادة ما يكون ذا لونين: الأبيض

والأسود، بالإضافة إلى منقاره الطويل الأحمر، وعينه السوداويين الحزینین. ويعتبر طائر اللقلق الأبيض من الطيور المهاجرة، التي تصل الى فلسطين، ويظهر في مجموعات، ولكن أحد هذه الطيور اختار أن يبقى بعيدا عن رفاقه، ويبدو انه كان يضم شينا في نفسه. ويعتبر طائر اللقلق، من الطيور المهاجرة، التي تعبر منطقة الشرق الأوسط، وتحط فيه في فصلي الشتاء والخريف، وتم تسجيله، في بعض الدول مثل الإمارات العربية المتحدة، في بداية الصيف أيضا. ويصل إلى فلسطين من أوروبا الشرقية، عابرا إلى أفريقيا، ليمضي فصل شتاء دافئ هناك، بعيدا عن شتاء أوروبا القارس. ولأن هذا الطير مهدد بالانقراض، وفقا لتقارير الأمم المتحدة، فإن كثيرا من الدول، بدأت تتنبه لأهمية حمايته، وفي الصين مثلا، تم إدراج اللقلق الأبيض، على رأس قائمة الطيور المحمية. وتدعم بعض الدول جهود العلماء لاقتفاء آثار هجرة اللقلق الأبيض، العابر للقارات، من أجل حمايته، من خلال دراسته، والوصول إلى افضل الطرق لوقف النقص الشديد في أعداده، نتيجة عوامل عديدة. أهلاً أبو سعد!!.



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## صناعة الزجاج وفن الفسيفساء في غزة



بريقها الأخاذ يجعلك لا تستطيع رفع ناظريك عنها , متباينة في الأشكال والأحجام وطراز التصميم وكلها تحكي عن حرفة لها في الجمال أبعاد مترامية , يأسرها الحصار ضمن باقي مجالات الصناعات والحرف وكأنها حورية تقبع في أعماق بحر دون أن تتاح لها فرصة لتلقظ أنفاسها.

صناعة الزجاج والفسيفساء التي لطالما تغنى بها القطاع كإحدى الحرف العربية الأصيلة باتت اليوم تصارع لضمان استمراريتها.

إحدى عشرة سنة قضاها حازم الغفري في تشكيل الزجاج وابتكار الإبداعات من ذرات الرمال المكونة له , من صحون الزينة وزجاج البيوت واليوم امتدت لتغطي قطاع زجاج السيارات ومصابيح الكاز والغاز مؤازرة لنقص زجاجها الخاص الذي يتم استيراده من الضفة الغربية والخارج.

حاول الغفري تقريب الصورة بقوله حرفة صناعة الزجاج جميلة جدا ولها أفق متنوعة في التجديد والتغيير لكنها اليوم تقبع على شفير الانهيار بعد إن تأثرت بالحصار الخانق حالها كحال الصناعات والحرف الأخرى بقطاع غزة هكذا كان الوصف الأقرب لحال مصانع تشكيل الزجاج

وأضاف :حاولت قدر المستطاع إن احتفظ بعمالي وادفع لهم رواتبهم ببيع سيارتي تارة وبمحاولة ابتكار استخدامات جديدة وعينات جديدة لترويجها في السوق وتحصيل مصدر جديد للرزق في ذات المجال بعد إن تعطلت حركة التصدير والاستيراد على المعابر

من جانبه أكد أحمد الغفري (أحد العاملين في المصنع ) : إن حرفة صناعة الزجاج تتيح لممارستها الإبداع والتجديد ومحاكاة ما هو مرغوب بالسوق لكننا اليوم بالمصنع نكاد نغلق أبوابنا بعد إن سرحنا العاملين لدينا , فكل من يعمل معنا اليوم هو من ضمن نطاق العائلة وهذا الحال لعله أفضل من حال باقي المصانع التي أغلقت أبوابها تماما . هكذا تبقى العقبة قائمة مع وجود محاولات لتجاوزها بتوفير ما أنقصه إغلاق المعابر واستمرار الحصار الخانق , ولكن المعضلة في إن الإبداع لا حدود له إلا في قطاع غزة حيث يوأد في مهده.



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## البامية



### المقادير:

نصف كيلو بامية + نصف كيلو لحم شقف + ثلثا كـوب زيت ذرة + 4 حبات بندورة مشرحة أو ماء بندورة من العلب + 2 بصلة متوسطة ومفرومة + 3 رؤوس ثوم مفروم + عصير حبة ليمون + ملعقة ونصف ملح + نصف ملعقة فلفل.

### الطريقة:

اغسل البامية واقطع جذوعها السفلى ثم نشفها واقلها بزيت الذرة حتى تحمر، اقل اللحم حتى يحمر مع البصل، أضف الثوم وعند الاستواء النسبي أضف البامية وماء البندورة، أضف الملح والفلفل وعصير الليمون وكوب من الماء وحرك المزيج جيداً فوق نار هادئة لمدة 25 دقيقة حيث تنضج، تقدم ساخنة إلى جانب طبق من الأرز «أما إذا طبخت البامية بدون لحمة فيمكن تقديمها باردة».

## صينية الباميه

### المقادير:

باميه - بصل - لحم مفروم - كزبره بقدونس شبت او نوع تفضليه فلفل رومي - طماطم - 3 فصوص ثوم - طماطم - مكعب ماجي - فلفل اسود كوب ماء حار سمنه - زيت

### الطريقة:

حطي 2م طعام سمن فارم في مقلاة حطي عليه الباميه وتكون مقطعه حلقات الى ان تذبل الباميه. حطي بصل مقطع طويل في صينية التقديم وحطي عليه شويه زيت وحمريه .

حطي على البصل الباميه المقليه وخليها شويه على النار. حطي على الباميه لحم مفروم سبق قليه مع البصل والبهارات. حطي اي نوع خضار تفضليه (ممكن بقدونس وشبت) حطي على اللحم المفروم طماطم حلقات وفلفل اخضر وخليها على نار هادئه.

بعدين جيب زبديه حطي فيها صلصة طماطم + حبه ماجي + شويه ثوم + فلفل اسود + كأس ماء حار ويقلب الى ان تذوب الماجي وحطي خلطة الصلصه فوق صينية الباميه اطفئ النار وادخليها في فرن حار لمدة نصف ساعه حتى تتسبك. بعد ماتخرجيها من الفرن رشي عليها كزبره خضراء. وصحة على كلبج.



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## \*\* الشعيرية \*\* البلايط

اولا الشعيرية زمان كانوا يعملوها بالبيت ومن الدقيق والماء والملح وبعدين تيدا السيدات عند العصر يلتموا الاخوات والجارات في تشكيلها حبات صغيرة ورفيعه وبعدين ينشفوها ويحتفظا بها لاستخدامها في عمل هذه الحلوي الرمضانيه ومعروفه في عدة دول عربيه في الامارات اسمها البلايط وهنا الشعيرية المحلاه



## المقادير البسيطة

باكيت شعيريه  
سكر حسب الرغبه  
ماء لطبخها  
ورشه ملح  
ممکن اضافہ جنبہ حلوة لاعطائها مذاق رائع وهاي حسب  
الرغبه ممكن جنبه بلديه او عكاوي او موزاريل حسب  
ولكن انا عملتها حسب ما كانت الوالدة تعملها  
للكرنشہ  
جوز وقرفه  
وجوز هند



## الطريقه

نحمص الشعيريه لحتي تتحمر وتأخذ اللون البني الفاتح  
نضيف لها نص ملعقه ملح وماء لحتي تلين  
لا نضيف لها السكر الا بعد ان تستوي لو اضفنا السكر  
تبقى ناشفه  
بعد ان تستوي نحليها حسب الرغبه وتبقي علي النار  
لحتي تشرب الماء وتصبح متماسكه  
الان نضيف لها اما فانيليا او ماء زهر حسب الرغبه انا  
اضفت الفانيليا  
تسكب وتزين بالمكسرات وترش بالقرفه وعافيه



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## اللبيب والإشارة

نذر أحد الرجال، إن رزقه الله بولد، أن لا يخرج من البيت قبل أن يكتمل عمره خمسة عشر عاماً. وفعلاً، جاء يوم حملت امرأته ووضعت مولود ذكراً، ففرح به وظل يحوطه بعنايته ويحافظ على أن لا يخرج من البيت، فلما اكتمل السنوات التي حددها سمح له بالخروج. حينما خرج الفتى رأى مجموعة من الناس في سفر وموكب، اعجبته، فذهب إليهم يسألهم فقالوا: ذاهبون إلى الحج. فأسرع إلى أمه يطلب إليها أن يشارك هؤلاء الناس سفرهم. عارضت الأم ذلك، وعرضته على الأب فعارض أيضاً، ولكن ابنها ما زال يلح عليهما حتى وافقا. حطت القافلة في بعض المواقع للاستراحة، فاتفق إن كانت خيمة هذا الشاب قريبة من خيمة خضراء لابنة أحد الملوك، وكانت جميلة تعلق بها قلبه، وعند العودة من الحج أبصر الشاب هذه الفتاة تشير بإشارات ظلت غامضة بالنسبة إليه، رآها تغمز مرة بإحدى عينيها، ومرة بطرف كمها، وثالثة باصبعها إلى الأعلى ليظهر عليها الخاتم. عاد إلى أهله فوجد أنهم قد خطبوا له فتاة من بين الأقارب، رفضها، وأصر على البحث عن الفتاة التي رآها في الحج، ولكن مقاومته لم تستطع أن تصمد لإصرار أبويه وأهله، في وجوه ممن خطبوا له على غير رغبة منه فيها. لذلك جعل يضع بينه وبين زوجته، عند النوم، سيفاً، وحينما تكرر منه ذلك أخبرت زوجته أمها به. فأشارت عليها أن تسأله عن السبب، فسألته فأخبرها بقصة الفتاة التي تشغل ذهنه منذ أن ذهب للحج، وذكر لها الإشارات الغامضة فقالت له: غمزة العين هي الإشارة إلى بنات الملوك، وإشارة الأصبع التي بها الخاتم تعني أنها وحيدة أبويها، وأن مسكنهم بجوار صائغ، والإشارة بالكلم معناها أنهم يسكنون أيضاً بجانب خياط (ترزي).

في الصباح خرج الشاب يبحث عن صاحبة هذه الأوصاف، فنال منه الجهد والتعب وهو يبحث حتى وصل إلى صائغ وخياط يشتغلان قريبين بعضهما من بعض، ففرح بذلك وشعر بتحقيق آماله، فقرر أن يتقرب من الصائغ لتتسأله سمعة من التعامل معه فلعل اسمه يعرف في هذا الحي وتكون الفتاة من بعض المتعرفين عليه، فطلب إلى الصائغ أن يصنع له خاتماً من الذهب، وبعد أن صاغه الصائغ قاسه على إصبعه ثم قال خذ لك هذا صغير على اصبعي، ثم طلب منه أن يصوغ خاتماً آخر. ثم أهداه إياه لأنه -في رأيه- أكبر من اصبعه، ثم طلب إليه أن يصنع له خاتماً ثالثاً، فحدد له الصائغ ساعة محددة ليأتي ويتسلمه.

تحدث الصائغ إلى زوجته في أمر هذا الشاب وأعطاها الخاتمين، فتحدثت زوجته مع الفتاة، وكانت تسكن قريبة منها، في الأمر نفسه، فأخذت الفتاة منها أحد الخاتمين، وطلبت إليها أن تريها هذا الشاب حينما يعود لتسلم الخاتم الثالث فوافقت.

حين مجيئه إلى الصائغ كانت الفتاة تقف بإحدى النوافذ فظهر البشر على وجهها بشكل واضح كما هو على وجهه، فلم تتمالك نفسها من أن تشير إليه بإبريق من الزجاج ومزهية ورد. لكنه لم يحصل من هذه الإشارات شيئاً.

عاد إلى زوجته فحكى لها ماحدث معه، فقالت له: إن إبريق الماء يرمز إلى نافورة الماء، والمزهية ترمز إلى الحديقة، وكانت بالمدينة حديقة كبيرة جميلة يقصدها الأعيان والوجهاء.

ذهب الشاب إلى هذه الحديقة ليتقابل مع هذه الفتاة في مكان حددته له فمنعه الحارس من الدخول لأن ابنة الملك سوف تزور الحديقة بعد قليل، فجعل يقنع الحارس بأنه مريض ويحتاج إلى كان صحي هادئ يريح فيه جسمه وأعصابه، فلم يوافق الحارس إلا ببعض قطع النقود التي رماها في جيبه، حيث قال له: لا تطل



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

المكوث داخل الحديقة. أخذ الشاب يطوف ويطوف حتى انتهى إلى النافورة فجلس إليها، فسيطر عليه النعاس فنام، وحينما وصلت الفتاة إلى مكانها وجدته نائماً فلم توقظه واكتفت بأن وضعت بضع حصوات في جيبه وعادت من حيث أتت.

وجد في جيبه عدداً من الحصى حينما أفاق، فعجب لها من أين أتت إلى جيبه وخرج من الحديقة فقال له الحارس: قلت لك لا تطل المكوث في الحديقة. لئلا تراك ابنة الملك. وما قد أتت إلى الحديقة وخرجت منها فماذا لو رأتك فيها؟ فأدرك أنها هي التي وضعت الحجارة الصغيرة في جيبه.

عاد إلى زوجته وأخبرها بهذه الإشارة الجديدة فقالت له: إنها تريد أن تقول لك من خلال هذه الحصوات أنك لا زلت صغيراً على الحب، لا زلت طفلاً يلعب بالحصى مع الأطفال، وهذه هي الآن لعبة تناسيك أكثر من غيرها. عاد إلى بيتها ثانية وجعل يحوم حوله، فرأته، فأشارت له بسبع حبات من الرمان مشققات وسبع غير مشققات. لم يفهم مغزى هذه الإشارة كما لم يفهم ما سبقها من إشارات. قالت له زوجته في البيت، إنها تقول له: اذهب إلى قصرها وستجد فيه سبعة أبواب وعليك أن تقفل كل باب تفتحه بعد أن تدخل.

أسرع إلى قصرها واجتاز الباب الأول وظل يخترق الأبواب دون أن يغلقها مما لحقه من الفرح وانشغال الذهن، وأخيراً وصل إلى غرفتها فألقاها تجلس على سريرها، فسرت به سروراً بالغاً، واستغرقت في الحديث في أول لقاء صريح ولم يفطنا إلى مرور ساعات الليل وهي تنقضي، وما زال في سهر وسمر حتى غلبهما النعاس ولم يعلم متى أخلدا إلى النوم، ولم يطفنا الضوء الذي كان يضيء عليه الغرفة. لفت الضوء المشتعل إلى ساعة متأخرة من الليل انتباه الحراس فنظر إلى غرفة ابنة الملك فوجدوها نائمة وعندها شاب غريب، أذهلها المنظر، ثم حملا الشابين وأدخلوهما السجن، وأوصلا الخبر إلى الملك، فلم يصدق ما يسمع، حيث أصر أن يتأكد بنفسه مما يقولون. فأتى إلى السجن،

أما الشبان فحينما استيقظا وجدا نفسيهما في السجن، طلب الشاب من بعض الناس الذين رأهم أن يقولوا لزوجته «يا قطان قطنك احترق» فهمت زوجته ما يريد فأحضرت صردين من الحلوى وأسرعت بهما إلى السجن، منعها الحراس من الدخول لأن الملك على وشك زيارة السجن، فقالت لهم: لقد نذرت أن أوزع هذين الصدرين من الحلوى على المساجين، وهذا نذراً للمحاييس، وبما أنكم موظفون في السجن فأني أعطيتكم هذا الصدر، واسمحو لي أن أدخل لأوزع الصدر الآخر إلى من بداخل السجن.

ألهمت الحلوى حراس السجن فاجتازت البوابة إلى حيث زوجها، فألبسته ثيابها ولبست ثيابه، وأعطته الحلوى وقالت له اخرج فوراً من السجن. غادر الشاب السجن ولم يفرق الحراس بين الداخل إليه والخارج منه. وصل الملك إلى السجن وطلب أن يرى بسرعة الشاب الذي ينام عند ابنته فحينما تحقق منه أمر أن يساق الاثنان إلى ساحة الإعدام، فجعلت زوجة الشاب تصرخ وتولول وتقول: هكذا تقابلون ضيوفكم. لأفضحكم بين الناس جميعاً، ثم كشفت عن نفسها فتتحقق الملك أنها امرأة لا شاب كما قد كان يحسب، فاعتذر لها الملك عما بدا منه من تسرع، ثم رجاها أن تخبره بقصتها. فقالت له: لقد وصلت إلى ابنتك لأخطبها إلى أخي، ولم أكن أستطيع أن أصل إليها بغير هذه الطريقة، وأخذنا السهر والليل فنمت بجانبها، ماذا في ذلك من جريمة تستحق أن نساق من أجلها إلى السجن، إنني سوف أفضحكم في جميع أقطار الدنيا. هدأ الملك من روعها ثم ذكر لها أنه موافق على فكرة زواج ابنته من «أخيها» لقاء ما أخطأوا في معاملتها، ثم عاقب الحراس الذين أخبروه أن شاباً ينام عند ابنته. تزوج الشاب العاشق من معشوقته صاحبة الإشارات والألغاز، تزوج من ابنة الملك وعاشا معاً حياة سعيدة.



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## يا زارعين السمسم

يا زارعين السمسم .. يا زارعين السمسم  
خلي السمسم على أمه .. خلي السمسم على أمه  
واللي يهوى وما يوخذ .. واللي يهوى وما يوخذ  
لـ خلي القرد يزمه .. لـ خلي القرد يزمه

يا زارعين السمسم .. يا زارعين السمسم  
خلي السمسم على أجراسه .. خلي السمسم على أجراسه  
واللي يهوى وما يوخذ .. واللي يهوى وما يوخذ  
كبوا السكن على راسه .. كبوا السكن على راسه

بتنادي يا حراث .. بتنادي يا حراث..  
ماني حراث أبوك .. ماني حراث أبوك  
كاعد ببذر بالزراعات .. كاعد ببذر بالزراعات  
تعمر أرض أبوك .. تعمر أرض أبوك

ما قلت لك يا عمه .. ما قلت لك يا عمه  
الديك لا تقنيه .. الديك لا تقنيه  
يكعد حبيبي سروة .. يكعد حبيبي سروة  
والنومه يفارق عينه .. والنومه يفارق عينه

يا زارعين السمسم .. يا زارعين السمسم  
خلي السمسم على أمه .. خلي السمسم على أمه  
واللي يهوى وما يوخذ .. واللي يهوى وما يوخذ  
لـ خلي القرد يزمه .. لـ خلي القرد يزمه



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## ثوب بنر السبع



اللون: أحمر ومزخرف بألوان زاهية .  
ثوب بنر السبع غني بالتطريز على الردف والجوانب  
(البنادق بالمناجل) والخلف. على الأكتاف وخلف الرقبة  
قماش من الصايا. يلبس معه شداد من الصايا.





# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## داود عليه السلام

**ذكره في القرآن :-** ذكر ( داود ) عليه السلام ستة عشر مره في القرآن الكريم ، وهو من أنبياء بنى اسرائيل ، من سبط ( يهوذا بن يعقوب ) ، أعطاه الله خير الدنيا والأخرة ، فكان نبيا ملكا ، كما كان ولده ( سليمان ) عليه السلام

**نسبه عليه السلام :-** هو ( داود ) بن ( ايشا ) بن ( عويد ) ... من أولاد ( يهوذا ) بن ( يعقوب المسمى اسرائيل ) بن ( اسحق ) بن ( ابراهيم ) عليه السلام ، وهو من الرسل الذين نزلت عليهم الكتب السماوية بعد ( موسى ) عليه السلام . لقول الله ( وآتينا داود زبوراً ) الآية

**بنى اسرائيل بعد وفاه موسى :-** بعد وفاه موسى وهارون ، تولى أمر بنى اسرائيل نبي يدعى ( يوشع بن نون ) عليه السلام ، دخل بهم أرض فلسطين ( الأرض المقدسة ) ، وقام بأمرهم الى وفاته ، وبعد وفاته تولى أمرهم قضاة وساروا على ذلك ( 356 ) سنه ( حكم القضاة ) ، فى هذه الفترة دب فيهم الضعف ، وفشت فيهم المعاصي ، وضيعوا شرع الله ، ودخلت فيهم الوثنية ، فسلط الله عليهم الغزاه ، غزاهم العمالقة ، والأراميون ، والفلسطينيون ، وغيرهم ، كثرت الخطايا ، وقتلوا أنبياء الله ، فسلط عليهم ملوكا جبارين ، ظلموهم ، وسفكوا دماءهم ، وسلط عليهم الأعداء ، ففى حربهم مع أهل ( غزة وعسقلان ) مات ملكهم وأصبحوا كالغنم بلا راع ، فبعث الله اليهم نبيا ( شمویل ) يسمونه أهل الكتاب ( صمويل ) فنصبوه عليهم ملكا ليقاتلوا معه الأعداء . لقول الله ( ألم تر المأ من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل فى سبيل الله ، قال : هل عسيتم ان كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا ؟ قالوا : وما لنا ألا نقاتل فى سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا ، فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم ، والله عليم بالظالمين ) الآيات

**ملك طالوت :-** جعل الله ( طالوت ) نبيا ملكا بوحي منه ، فملكه أمرهم ، كان قوى الجسم والعلم ، ولكن بنى اسرائيل تمردوا عليه ، وقالوا له كما أوضح الله لنا ( أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ، ولم يؤت سعة من المال ؟ قال : ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم ) ، أيده الله بالملك أختار الجنود الأقوياء ، وخرج بهم لقتال الأعداء ، وفى الطريق اشتد بهم الظم ، وعند مرورهم على النهر ، أراد اختبارهم ، فأمرهم ألا يشربوا منه ، بل أخذ جرعه لبل الظم فقط ، قال الله ( فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه فانه منى الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم .. ) ، فأصبح عدد الجنود ( 319 ) من ( 80000 ) جندي ، فذهب بهم لقتال ( الوثنيين ) الفلسطينيين ، وكان رئيس الجيش ( جالوت ) كان جبار يخافه الناس ، فرهبه بنو اسرائيل وقالوا ( لاطاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده ، قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله... ) الآيات

**داود يقتل جالوت :-** طلب جالوت المبارزة ، فتقدم اليه فتى يسمى ( داود ) فلما أقبل عليه احتقره وقال له : ارجع انى أكره قتلك ، فقال له داود : ولكنى أحب قتلك ، وتمت المبارزة ، فقتل ( داود ) جالوت وانهزم جيشه ، وانتصر ( داود ) عليه السلام ، قال الله ( فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت ، وآتاه الله الملك والحكمة ، وعلمه مما يشاء... ) ، وتتابع انتصارات على يد ( داود ) وأعز الله بنى اسرائيل بعد أن



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

كانوا في نذل ، وبابوعو ( داود ) على الملك ، وكان عمره ( 30 ) عاما ، وقد حكم بينهم بالعدل ، وطبق التوراة ، الى أن أوحى الله له بالزبور ، أحد الكتب السماوية الأربعة  
**دعوته عليه السلام :-** عندما بلغ ( داود ) عليه السلام من العمر ( 40 ) سنة آتاه الله النبوة مع الملك ، وأرسل الى بنى اسرائيل ، وأنزل عليه الزبور فيه ( مواظ وعبر وأذكار ) ، وآتاه الحكمة وفصل الخطاب ، كان حسن الصوت ، كان اذا قرأ الزبور تكف الطير عن الطيران ، وتقف على الاشجار ، وكانت تسبح بتسبيحه ، وتسبح معه الجبال . قال الله ( انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشى والاشراق ) وقال ايضا ( ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال أوبى معه والطير ) ، فقد كان كثير العبادة لله ، كان يقوم الليل ويصوم النهار ، ويخصص جزءا كبيرا من يومه في مسجده . قال الله ( واذكر عبدنا داود ذا الأيد انه أواب ... ) معنى الأيد / القوة في الطاعة والعبادة. ذكر في الصحيحين ( أحب الصلاة الى الله صلاة داود ، وأحب الصيام صيام داود ، كان ينام نصف الليل ، ويقوم ثلثه ، وينام سدسه ، وكان يصوم يوما ويفطر يوما .. ) الحديث

**نظامه عليه السلام :-** كان يخصص يوما للعبادة ، ويوما للقضاء ، ويوما للوعظ ، ويوما لنفسه . ففي خلوته رأى بعض الأشخاص والحراس على الباب من الخارج ، ففرع ، فقالوا له : لاتخف نحن مختصمان ، فاحكم بيننا بالحق ( واهدنا الى سواء الصراط .. ) فتحدث أحدهم ( ان هذا أخى له تسع وتسعون نعجة .. ) ( ولى نعجة واحدة فقال أكفلنيها .. ) أى ملكنيها ( وعزنى فى الخطاب .. ) أى غلبنى فى الخصومة . فأجاب داود ( لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه .. ) ( وظن داود أنما فتناه .. ) أى ابتليناه ( فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب .. ) لانه تسرع بالحكم قبل سماع الطرف الثانى ، اقرأ معنى قول الله ( وهل أتاك نيا الخصم اذ تسوروا المحراب . اذ دخلوا على داود ففرع منهم قالوا : لاتخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط . ان هذا أخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزنى فى الخطاب ، قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من الخطاء ليبلغى بعضهم على بعض الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم ، وظن داود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب .. ) الآيات

**مميزه الله به -1 :-** تسخير الجبال يسبحن معه بكرة وعشيا : ( انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشى والاشراق )  
**2- ترجيع الطير معه كلما قرأ الزبور :** ( والطير محشورة كل له أواب .. ) 3 -  
**تعليمه منطق الطير :** ( علمنا منطق الطير ... ) 4 - لين الحديد بين يديه كالعجين : ( وألنا له الحديد .. )  
**5 - صناعه الدروع لمواجهة خطر الحرب :** ( وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم ... )  
**6- قوى الله ملكه وجعله منصورا :** ( وشددنا ملكه ... ) 7 - آتاه الله الحكمة ( النبوة ) وفصل الخطاب ( تمييز الحق عن الباطل ) : ( وآتيناها الحكمة وفصل الخطاب ... ) الآيات  
وفاته - : يقال أن ( داود ) عليه السلام عاش ( 77 ) سنة ، وقيل ( 100 ) سنة ، بعد ما طلب آدم من الله أن يمه في عمره ليصبح ( 100 ) بدل من ( 60 ) فقال الله لأدم على أن أزيده من عمرك ، ولما جاء الأجل لأدم قال بقى لى ( 40 ) سنة ونسى أنه وهبها ( داود ) ، وأتم الله عمر آدم ( 1000 ) سنة . وقد دام ملكه ( 40 ) سنة . والله تعالى أعلم .

### قراءة نقدية لذكر داود عليه السلام في التوراة

وأما داود عليه السلام والذي يصفه القرآن بالأواب، فتخصه التوراة بقبائح لم تذكر لغيره منها أنه لما أراد الزواج من ابنة شاول ملك إسرائيل الأول ( طالوت ) قدم إليه مهراً عجيماً فلقد " قام داود، وذهب هو



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ورجاله، وقتل من الفلسطينيين مائتي رجل، وأتى داود بغلفهم (الجلدة التي تقطع في الختان)، فأكملوها للملك لمصاهرة الملك " ( صموئيل (1) 27/18 ).

ويحكي سفر صموئيل عن رقص النبي داود وتكشف عورته، وهو فرح باسترجاع التابوت من يد الفلسطينيين، وقد استاءت زوجه ميكال من هذا المنظر، واحتقرته لأجله " كان داود يرقص بكل قوته أمام الرب ... أشرفت ميكال بنت شاول من الكوة ، ورأت الملك داود يطفرف ويرقص أمام الرب ، فاحتقرته في قلبها .. وقالت : ما كان أكرم ملك إسرائيل اليوم حتى تكشف اليوم في أعين إماء عبيده ، كما ينكشف أحد السفهاء " ( صموئيل (2) 14/6 - 20 ).

ثم تحكي التوراة قصة داود مع أوريا الحثي وزوجته "وكان في وقت المساء إن داود قام عن سريره وتمشى على سطح بيت الملك، فرأى من على السطح امرأة تستحم. وكانت المرأة جميلة المنظر جداً. فأرسل داود وسأل عن المرأة فقال واحد: أليست هذه بثشبع بنت اليعام امرأة أوريا الحثي. فأرسل داود رسلاً وأخذها، فدخلت إليه فاضطجع معها وهي مطهرة من طمئتها ثم رجعت إلى بيتها. وحبلت المرأة فأرسلت وأخبرت داود وقالت: إني حبلى. فأرسل داود إلى يوباب يقول: أرسل إلي أوريا الحثي، فأرسل يوباب أوريا إلى داود. فأتى أوريا إليه.. وقال داود لأوريا: انزل إلى بيتك واغسل رجلك. فخرج أوريا من بيت الملك وخرجت وراءه حصاة من عند الملك.

ونام أوريا على باب بيت الملك مع جميع عبيد سيده ولم ينزل إلى بيته. فأخبروا داود قائلين: لم ينزل أوريا إلى بيته. فقال داود لأوريا: أما جئت من السفر. فلماذا لم تنزل إلى بيتك. فقال أوريا لداود: إن التابوت وإسرائيل ويهوذا ساكنون في الخيام وسيدي يوباب وعبيد سيدي نازلون على وجه الصحراء، وأنا آتي إلى بيتي لأكل وأشرب وأضطجع مع امرأتي؟ وحياتك وحياة نفسك لا أفعل هذا الأمر.

فقال داود لأوريا: أقم هنا اليوم أيضاً وغداً أطلقك، فأقام أوريا في أورشليم ذلك اليوم وغده. ودعا داود فأكل أمامه وشرب وأسكره. وخرج عند المساء ليضطجع في مضجعه مع عبيد سيده وإلى بيته لم ينزل، وفي الصباح كتب داود مكتوباً إلى يوباب وأرسله بيد أوريا. وكتب في المكتوب يقول: اجعلوا أوريا في وجه الحرب الشديدة، وارجعوا من ورائه، فيضرب ويموت". (صموئيل(2) 26-2/11). وكان كما أراد، ومات أوريا، وضم داود تلك الزانية إلى زوجاته، ومنها أنجب سليمان، الذي يشرفه كتاب الأنجيل ، فيجعلونه أحد أجداد المسيح. ثم

تحكي الأسفار عن مجازر يشيب لها الولدان فعلها داود بالعمويين، فقد " أخرج الشعب الذي فيها ووضعهم تحت مناشير ونوارج حديد وفؤوس حديد، وأمرهم في أتون الأجر، وهكذا صنع بجميع مدن عمون، ثم رجع داود، جميع الشعب إلى أورشليم " (صموئيل (2) 31/12). سبحانك هذا بهتان عظيم. لكن العجب العجاب أن كل ما نسبته الأسفار زوراً لنبي الله داود، لم يمنعها من وصفه بصفات الكمال ونعوت الجلال، وجعله المثل الأعلى والمقياس الأوفى الذي يوزن به ملوك بني إسرائيل، فقد ذكرت الأسفار أن الله لم يمزق مملكة سليمان إكراماً لأبيه الذي حفظ وصايا الله، فتقول: " ولا أخذ كل المملكة من يده، بل أصيره رئيساً كل أيام حياته، لأجل داود عبدي، الذي اخترته، الذي حفظ وصاياي وفرائضي " (الملوك (1) 34/11)، ويؤكد سفر الملوك استقامة داود على فرائض الله، وتنعي على سليمان أنه لم يكن مثل أبيه الذي اتبع أوامر الله بالتمام، فتقول: " عمل سليمان الشر في عيني الرب، ولم يتبع الرب تماماً كداود أبيه " (الملوك (1) 6/11).



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ويقول ابن كثير في كتابه قصص الأنبياء :

هو داود بن ايشا بن عويد بن عابر بن سلمون بن نحشون بن عويناذب بن ارم بن حصرون بن فارص بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عبد الله ونبيه، وخليفته في أرض بيت المقدس. قال محمد بن إسحاق عن بعض أهل العلم، عن وهب بن منبه: كان داود عليه السلام قصيراً، أزرق العينين، قليل الشعر، طاهر القلب ونقيه. تقدم أنه لما قتل جالوت، وكان قتله له فيما ذكر ابن عساكر عند قصر أم حكيم بقرب مرج الصفر، فأحبته بنو إسرائيل ومالوا إليه وإلى ملكه عليهم، فكان من أمر طالوت ما كان وصار الملك إلى داود عليه السلام، وجمع الله له بين الملك والنبوة بين خير الدنيا والآخرة، وكان الملك يكون في سبط، والنبوة في آخر، فاجتمع في داود هذا وهذا. كما قال تعالى: ﴿وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمُ بَعْضًا لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ أي: لولا إقامة الملوك حكماً على الناس، لأكل قوي الناس ضعيفهم، ولهذا جاء في بعض الآثار: السلطان ظل الله في أرضه. وقال أمير المؤمنين عثمان بن عفان: إن الله ليزغ بالسلطان ما لا يزغ بالقرآن

وقد ذكر ابن جرير في تاريخه أن جالوت لما بارز طالوت فقال له: اخرج إلي وأخرج إليك، فندب طالوت الناس فانتهب داود فقتل جالوت. قال وهب بن منبه: فمال الناس إلى داود، حتى لم يكن لطالوت ذكر، وخلعوا طالوت وولوا عليهم داود.

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَالنَّارَ لَهُ الْحَدِيدُ \* أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ وقال تعالى: ﴿... وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ \* وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾ أعانه الله على عمل الدروع من الحديد ليحصن المقاتلة من الأعداء، وأرشده إلى صنعتها وكيفيتها فقال: ﴿وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ﴾ أي: لا تدق المسمار فيفلق، ولا تغلظه فيفصم

قال الحسن البصري، وقتادة، والأعمش: كان الله قد ألان له الحديد حتى كان يفتله بيده، لا يحتاج إلى نار ولا مطرقة.

قال قتادة: فكان أول من عمل الدروع من زرد، وإنما كانت قبل ذلك من صفائح. قال ابن شوذب: كان يعمل كل يوم درعاً يبيعهها بستة آلاف درهم، وقد ثبت في الحديث: ((أن أطيبي ما أكل الرجل من كسبه، وأن نبي الله داود كان يأكل من كسبه يده)). وقال تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ \* إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ \* وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ \* وَسَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ﴾ . قال ابن عباس، ومجاهد: الأيد: القوة في الطاعة، يعني: ذا قوة في العبادة والعمل الصالح. قال قتادة: أعطي قوة في العبادة، وفقها في الإسلام. قال: وقد ذكر لنا أنه كان يقوم الليل، ويصوم نصف الدهر. وقد ثبت في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((أحب الصلاة إلى الله صلاة داود، وأحب الصيام إلى الله صيام داود: كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثه، وينام سدسه، وكان يصوم يوماً، ويفطر يوماً، ولا يفر إذا لاقى)). وقوله: ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ \* وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ﴾ . كما قال: ﴿يا جبال أوبي معه والطير﴾ أي: سبحي معه. ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ أي: عند آخر النهار وأوله. وذلك أنه كان الله تعالى قد وهبه من



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الصوت العظيم ما لم يعطه أحداً، بحيث أنه كان إذا ترنم بقراءة كتابه يقف الطير في الهواء، يُرجع بترجيحه، ويسبح بتسبيحه، وكذلك الجبال تجيبه وتسبح معه، كلما سبح بكرة وعشياً صلوات الله وسلامه عليه.  
**وقال الأوزاعي: حدثني عبد الله بن عامر قال:** أعطي داود من حُسن الصوت ما لم يعط أحد قط، حتى أن كان الطير والوحش ينعكف حوله، حتى يموت عطشاً وجوعاً، وحتى إن الأنهار لتتقف.  
**وقال وهب بن منبه:** كان لا يسمعه أحد إلا حجل كهينة الرقص، وكان يقرأ الزبور بصوت لم تسمع الأذان بمثله، فيعكف الجن، والإنس، والطير، والدواب على صوته، حتى يهلك بعضها جوعاً.  
**عن عائشة قالت:** سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت أبي موسى الأشعري وهو يقرأ فقال: ((لقد أوتي أبو موسى من مزامير آل داود)).

وقد كان داود عليه السلام مع هذا الصوت الرخيم، سريع القراءة لكتابه الزبور كما قال الإمام أحمد: **عن أبي هريرة قال:** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((خفف على داود القراءة، فكان يأمر بدابته فتسرج، فكان يقرأ القرآن من قبل أن تسرج دابته، وكان لا يأكل إلا من عمل يديه)).

والمراد بالقرآن ههنا الزبور: الذي أنزله عليه، وأوحاه إليه، وقد كان ملكاً له أتباع، فكان يقرأ الزبور بمقدار ما تسرج الدواب، وهذا أمر سريع مع التدبر والترنم والتغني به على وجه التخشع، صلوات الله وسلامه عليه. وقد قال الله تعالى: **{وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا}**

والزبور: كتاب مشهور، أنزل في شهر رمضان، وفيه من المواعظ والحكم ما هو معروف لمن نظر فيه.  
وقوله: **{وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخِطَابِ}** أي: أعطيناه ملكاً عظيماً، وحكماً نافذاً.  
روى ابن جرير، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس: أن رجلين تداخيا إلى داود عليه السلام في بقر: ادعى أحدهما على الآخر أنه اغتصبها منه، فأنكر المدعى عليه، فأرجأ أمرهما إلى الليل، فلما كان الليل أوحى الله إليه أن يقتل المدعى، فلما أصبح قال له داود: إن الله قد أوحى إلي أن أقتلك، فأنا قاتلك لا محالة، فما خبرك فيما ادعيتك على هذا؟ قال: والله يا نبي الله إني لمحق فيما ادعيت عليه، ولكني كنت اغتلت أباه قبل هذا، فأمر به داود فقتل، فعظم أمر داود في بني إسرائيل جداً وخضعوا له خضوعاً عظيماً.

قال ابن عباس: وهو قوله تعالى: **{وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ}** وقوله تعالى: **{وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ}** أي: النبوة. **{وَفَصَلَ الْخِطَابِ}** قال شريح، والشعبي، وقتادة، وأبو عبد الرحمن السلمي، وغيرهم: **فصل الخطاب:** الشهود والأيمان، يعنون بذلك البيعة على المدعى، واليمين على من أنكر. **وقال مجاهد والسدي:** هو إصابة القضاء وفهمه. **وقال مجاهد:** هو الفصل في الكلام، وفي الحكم

**{وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ \* إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغِي بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاخْتُمْنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ \* إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفُلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ \* قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نَعْجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لِيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ \* فَعَقَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ .**

وقد ذكر كثير من المفسرين من السلف والخلف ههنا، قصصاً وأخباراً أكثرها إسرائيلية، ومنها ما هو مكذوب لا محالة، تركنا إيرادها هنا قصداً اكتفاء واقتصاراً على مجرد تلاوة القصة من القرآن العظيم، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

قال الله تعالى: **{فَعَقَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ}** أي: إن له يوم القيامة لزلفى، وهي القربة التي يقربه الله بها، ويدنيه من حظيرة قدسه بسببها، كما ثبت في حديث



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأقربهم منه مجلساً إمام عادل، وإن أبغض الناس إلى الله يوم القيامة وأشدهم عذاباً إمام جائر)).

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا جعفر بن سليمان، سمعت مالك بن دينار في قوله: {وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ} قال: يقوم داود عليه السلام يوم القيامة عند ساق العرش، فيقول الله: يا داود مجدني اليوم بذلك الصوت الحسن الرخيم، الذي كنت تمجدني في الدنيا، فيقول: وكيف وقد سلبته؟ فيقول: إني أردته عليك اليوم. قال: فيرفع داود بصوت يستفرغ نعيم أهل الجنان.

قال تعالى: {يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ}

هذا خطاب من الله تعالى مع داود، والمراد ولاية الأمور، وحكام الناس، وأمرهم بالعدل، واتباع الحق المنزل من الله لا ما سواه من الآراء والأهواء، وتوعد من سلك غير ذلك، وحكم بغير ذلك. وقد كان داود عليه السلام هو المقتدى به في ذلك الوقت في العدل، وكثرة العبادة، وأنواع القربات، حتى إنه كان لا يمضي ساعة من آناء الليل وأطراف النهار إلا وأهل بيته في عبادة ليلاً ونهاراً كما قال تعالى: {اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ}

عن أبي الجلد قال: قرأت في مسألة داود عليه السلام أنه قال: يا رب كيف لي أن أشكرك، وأنا لا أصل إلى شكرك إلا بنعمتك، قال: فاتاه الوحي أن يا داود: أأست تعلم أن الذي بك من النعم مني؟ قال: بلى يا رب. قال: فإني أرضى بذلك منك. وقال البيهقي: عن ابن شهاب قال: قال داود: الحمد لله كما ينبغي لكرم وجهه، وعز جلاله، فأوحى الله إليه إنك أتعبت الحفظة يا داود. وعن عمر مولى عفرة قال: قالت يهود لما رأته رسول الله صلى الله عليه وسلم يتزوج النساء: انظروا إلى هذا الذي لا يشبع من الطعام، ولا والله ما له همة إلا إلى النساء، حسدوه لكثرة نسانه وعابوه بذلك، فقالوا: لو كان نبياً ما رغب في النساء، وكان أشدهم في ذلك حبي بن أخطب، فأكذبهم الله وأخبرهم بفضل الله وسعته على نبيه صلوات الله عليه وسلامه، فقال: {أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ...} يعني بالناس رسول الله صلى الله عليه وسلم. {... فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا} يعني: ما أتى الله سليمان بن داود كانت له ألف امرأة، سبعمائة مهريّة، وثلاثمائة سرية، وكانت لداود عليه السلام مائة امرأة منهن: امرأة أوريا أم سليمان بن داود، التي تزوجها بعد الفتنة. هذا أكثر مما لمحمد صلى الله عليه وسلم. وقد ذكر الكلبي نحو هذا، وإنه كان لداود عليه السلام مائة امرأة، ولسليمان ألف امرأة منهن ثلاثمائة سرية. عن أبي هريرة الحمصي، عن صدقة الدمشقي، أن رجلاً سأل ابن عباس عن الصيام فقال: لأحدثك بحديث كان عندي في البحث مخزوناً إن شئت أنبأتك بصوم داود، فإنه كان صواماً قواماً، وكان شجاعاً لا يفر إذا لاقى، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أفضل الصيام صيام داود، وكان يقرأ الزبور بسبعين صوتاً يكون فيها، وكانت له ركعة من الليل يبكي فيها نفسه، ويبكي بكانه كل شيء، ويصرف بصوته الهموم والمحموم)). وإن شئت أنبأتك بصوم ابنه سليمان، فإنه كان يصوم من أول الشهر ثلاثة أيام، ومن وسطه ثلاثة أيام، ومن آخره ثلاثة أيام، يستفتح الشهر بصيام، ووسطه بصيام، ويختمه بصيام. وإن شئت أنبأتك بصوم ابن العذراء البتول عيسى بن مريم، فإنه كان يصوم الدهر، ويأكل الشعير، ويلبس الشعر، يأكل ما وجد، ولا يسأل عما فقد، ليس له ولد يموت، ولا بيت يخرب، وكان أينما أدركه الليل صفّاً بين قدميه، وقام يصلي حتى يصبح، وكان رامياً لا يفوته صيد يريده، وكان يمر بمجالس بني إسرائيل فيقضي لهم حوائجهم. وإن شئت أنبأتك بصوم أمه مريم بنت عمران، فإنها كانت تصوم يوماً، وتفطر يومين.



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

**وإن شئت أنبأتك بصوم النبي العربي الأمي - محمد صلى الله عليه وسلم - فإنه كان يصوم من كل شهر ثلاثة أيام، ويقول: ((إن ذلك صوم الدهر)).**

**ذكر كنية حياته وكيفية وفاته و جنازته**

قد ذكرنا في قصة آدم الأحاديث الواردة في خلق آدم أن الله لما استخرج ذريته من ظهره فرأى فيهم الأنبياء عليهم السلام ورأى فيهم رجلاً يُزهر

**فقال: أي رب من هذا؟ قال: هذا ابنك داود. قال: أي رب كم عمره؟ قال: ستون عاماً. قال: أي رب زد في عمره. قال: لا إلا أن أزيد من عمرك. وكان عمر آدم ألف عام فزاده أربعين عاماً**

**فلما انقضى عمر آدم جاءه ملك الموت فقال: بقي من عمري أربعون سنة، ونسي آدم ما كان وهبه لولده داود، فأنتمها الله لآدم ألف سنة، ولداود مائة سنة.**

**وأما وفاته عليه السلام فقال الإمام أحمد في مسنده: عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "كان داود عليه السلام فيه غيرة شديدة فكان إذا خرج أغلق الأبواب فلم يدخل على أهله أحد حتى يرجع فخرج ذات يوم وغلقت الدار فأقبلت امرأته تطلع إلى الدار، فإذا رجل قائم وسط الدار، فقالت لمن في البيت: من أين دخل هذا الرجل والدار مغلقة؟ والله لنفتضحن بداود فجاء داود فإذا الرجل قائم في وسط الدار فقال له داود: من أنت؟ فقال: أنا الذي لا أهاب الملوك ولا أمنع من الحجاب**

**فقال داود: أنت والله إذاً ملك الموت، مرحباً بأمر الله. ثم مكث حتى قبضت روحه فلما غسل وكفن وفرغ من شأنه طلعت عليه الشمس، فقال سليمان للطير: أظلي على داود فأظلته الطير حتى أظلمت عليه الأرض، فقال سليمان للطير: أقبضي جناحاً.**

**قال أبو هريرة: ففطق رسول الله صلى الله عليه وسلم يرينا كيف فعلت الطير، وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وغلبت عليه يومئذ المضحية. انفرد بإخراجه الإمام أحمد، وإسناده جيد قوي، رجاله ثقات، ومعنى قوله: "وغلبت عليه يومئذ المضحية" أي وغلبت على التظليل عليه المضحية وهي الصقور الطوال الأجنحة واحدها مضرحي. قال الجوهرى: وهو الصقر الطويل الجناح.**

**وقال السدي عن أبي مالك، عن ابن مالك، عن ابن عباس قال: مات داود عليه السلام فجأة وكان بسبت، وكانت الطير تظله.**

**وقال السدي أيضاً، عن مالك وعن سعيد بن جبير قال: مات داود عليه السلام يوم السبت فجأة.**

**عن قتادة، عن الحسن، قال: مات داود عليه السلام وهو ابن مائة سنة ومات يوم الأربعاء فجأة وقال أبو السكن الهجري: مات إبراهيم الخليل فجأة وداود فجأة وابنه سليمان فجأة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. رواه ابن عساکر.**

وروي عن بعضهم أن ملك الموت جاءه وهو نازل من محرابه

**فقال له: دعني أنزل أو أصعد فقال: يا نبي الله قد نغدت السنون والشهور والآثار والأرزاق. قال: فخر ساجداً على مرقة من تلك المراقي فقبضه وهو ساجد. و عن وهب بن منبه قال: إن الناس حضروا جنازة داود عليه السلام فجلسوا في الشمس في يوم صائف وكان قد شيع جنازته يومئذ أربعون ألف راهب عليهم البرانس سوى غيرهم من الناس، ولم يمت في بني إسرائيل بعد موسى وهارون أحد، كانت بنو إسرائيل أشد جزعاً عليه منهم على داود. فأذاهم الحر فنادوا سليمان عليه السلام أن يعمل لهم وقاية لما أصابهم من الحر، فخرج سليمان فنادى الطير فأجابت فأمرها أن تظل الناس، فتراص بعضها إلى بعض من كل وجه، حتى استمسكت الريح فكاد الناس أن يهلكوا غماً فصاحوا إلى سليمان عليه السلام من الغم،**



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

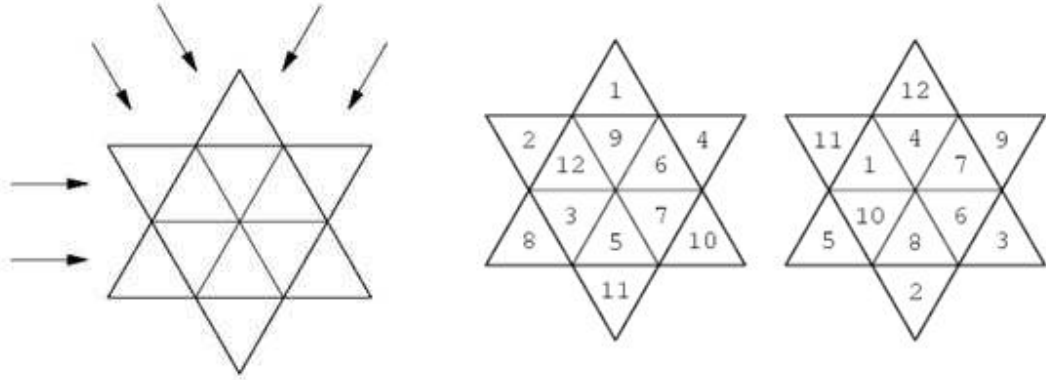
PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

فخرج سليمان فنأدى الطير أن أظلي الناس من ناحية الشمس وتنحي عن ناحية الريح. ففعلت فكان الناس في ظل تهب عليهم الريح، فكان ذلك أول ما رأوه من ملك سليمان. والله أعلم. انتهى ابن كثير

## النجمة السداسية أو Hexagram

### التعريف:

غالبًا ما تُعرف النجمة السداسية بنجمة داود، وهي ترجمة لعبارة "ماجِن ديفيد"، وهي عبارة عبرية معناها الحرفي "درع داود"، ونجمة داود عبارة عن شكل مُكوّن من مُثلثين، كلٌّ منهما "متساوي أضلاع"، ولهما مركزٌ واحد، رأس أحدهما إلى أعلى، ورأس الآخر إلى أسفل، ويشكّل المثلثان المتداخلان نجمة سداسية ذات ستة رؤوس، تلمسها جميعًا محيط دائرة افتراضية.



وكلمة Hex تعني: السّحر، أو التعويذة، أو curse اللّعنة، والـ Hexagram يحتوي على 6 زوايا، و6 أضلاع، و6 رؤوس؛ أي: 6،6،6.

وهناك إجماع على أنّ الجذور العميقة لرمز النجمة السداسية تعود إلى قرون من الزمن، سبقت بداية تبنّي هذا الرمز من قِبَل الشعب اليهودي.

### الجذور التاريخية للنجمة السداسية:

تعتبر من أهم وأقوى الرموز في السّحر والشعوذة لدى ديانات مختلفة، ولا يزال حتى الآن يُستخدم في السّحر والعلوم الشيطانية؛ لاستدعاء الجان والأرواح الشريرة.

• في الديانات المصرية القديمة كانت النجمة السداسية رمزًا هيروغليفيًا لأرض الأرواح، وحسب المعتقد المصري القديم فإنّ النجمة السداسية كانت رمزًا للإله "حورس"، ويعتقد البعض أنّ بني إسرائيل استعملوا هذا الرمز مع العجل الذهبي عندما طالبت غيبة موسى عليهم في جبل سيناء، أثناء تسلّم موسى الوصايا العشر، فقام مجموعة من بني إسرائيل بالوثنية التي كانت شائعة في مصر آنذاك، وقد يكون منشأ هذه النظرية -



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

بخصوص علاقة النجمة السداسية بفكرة أرض الأرواح وحورس - تشابهه إلى حد ما بين اسم حورس بالهيريوغليفيّة، والنجمة السداسية. بالعودة للرموز

• في الديانة الهندوسية تُستعمل النجمة السداسية كرمز لاتحاد القوى المتضادة، مثل: الماء والنار، الذكّر والأنثى؛ فالذكّر يُمثّل بشكل مُثلث رأسه للأعلى كرمز للعضو الذكّري، والأنثى مُثلث مُتجه للأسفل، وباجتماع الرمزین ينتج "الهيكساغرام" أو النجمة السداسية، ويمثّل أيضاً التجانس الكوني بين (شيفا) الخالق حسب أحد فروع الهندوسية، و(شاكتي) تجسّد الخالق في صورة الإله الأنثوي، وأيضاً ترمز النجمة السداسية إلى حالة التوازن بين الإنسان والخالق، التي يُمكن الوصول إليه عن طريق (الموشكا) حالة التيقظ، التي تخمّد معها نيران العوامل التي تسبّب الآلام، مثل: الشهوة، الحقد، والجهل، ومن الجدير بالذكر أنّ هذا الرمز يُستعمل في الهندوسية لأكثر من 10000 سنة.

• وهي من طقوس عبادة "نمرود وسميراميس، وعشتار وبعل، وأفروديت فينوس وباخوس"، وترمز للآلهة "مولوك، ورمفان"، والإله الأكبر عند الكلدانيين.

• وفي الديانة الزرادشتية كانت النجمة السداسية من الرموز الفلكية المهمة في علم الفلك والتنجيم، ورمزاً لكوكب "زُحل"، ولا يزال "الهيكساغرام" حاضرًا ضمنّ مراسم وطقوس "الدروز **Druids**"، وليس الدروز.

• وفي طقوس الماسونية، ورموز النورانيين والفلكيين، وجماعة "الويكا"، ولا يزال الماسونيون يسعون لإعادة بناء هيكل "سليمان"، ولكن ليس لعبادة الله، وإثماً لإعادة أمجاد المعبد القديم بالعبادات الوثنية، ويحمل أفراد المحافل الماسونية بطاقات عضوية عليها النجمة السداسية. [1]

### فرضيات حول دلالة النجمة السداسية لدى اليهود:

• أهمية الرقم 6 في اليهودية، الأيام الستة لخلق الكون، والأيام الستة التي يُسمح بها للعمل، والتقسيم الستة للتعاليم الشفهية في اليهودية.

• النجمة السداسية تمثّل الحرف الأول والأخير من اسم داود بالعبرية "דָּוִד"؛ حيث يُكتب حرف الدال بالعبرية لثلاث منقوص الضلع. بصورة مشابهة

• من خلال مراقبة الشمس والقمر، والنجوم والمذنبات كجزء من التنجيم، يُعتقد أنّها تمثّل ميلاد النبي داود - عليه السلام - أو زمان اعتلائه العرش.

• في القبالة **Kabbalah** هناك 10 صفات للخالق الأعظم، وقد جرّت العادة على تجسيد تلك الصفات على شكل هرم شبيه بنجمة داود.



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

• استنادًا إلى روايات غير موثقة؛ فإنّ الدرع الذي استعمله النبيّ داود - عليه السلام - في المعارك، كان درعًا قديمًا، وقام بلفّه بشرائط من الجلد على هيئة نجمة سداسية.

• إشارة إلى يهوه، الذي يُعدّ من أقدم أسماء الخالق الأعظم في اليهودية، ويكتب بالعبرية "יהוה"، ويمكن تشكيل نجمة سداسية من الحرف الأول والأخير.

• رمز لتحرير اليهودية من العبودية بعد أربعمئة سنة قضاها في مصر للهرم يدلّ على التصوير الشامل للسلطة، أمّا الهرم الآخر المقلوب، فيعني: الخروج عن هذه السلطة، فالشكل المثلث

### النجمة السداسية في دولة الهيكل الثالث:

كان داود بن جوريون - رئيس وزراء الدولة الصهيونية سابقًا - يفضل أن يُطلقَ على تلك الدولة الناشئة اسم: "دولة الهيكل الثالث"، واتخذت تلك الدولة في عهد الشارات والشعارات والرموز، التي تتخذها الدول عادة للدلالة على هويتها وغايتها، فاختير شعار نجمة داود لكي يُوضَعَ على العلم الإسرائيلي.

وهذه النجمة يُراد بها لدى الصّهاينة عدّة معانٍ، والتي ترمي في النهاية إلى أنّ تلك الدولة هي دولة كدولة داود، الجامعة بين سلطان الدّين وسلطان الدنيا؛ كما كانت دولة داود الأولى، فهناك أسطورة "دافيد وجوليات [2]" التي تُريد إظهار إسرائيل بمظهر "دافيد" صغير مسكين أمام "جوليات" العملاق العربي [3]، هذا ما ينسبه البعض "لعقدة العمالق"؛ نسبة للعمالقة الفلسطينيين الذين سكنوا الأرض أيام محاولة اليهود الدخول لفلسطين، وقَاتَلهم يوشع بن نون، ففي مدخل الكنيسة لافقة: "تذكر ما فعل بك العمالق"، والمتعارف بينهم أنّ أولئك شعبٌ كان ينبغي إبادته [4].

وتلك النجمة ترمزُ إلى ما كان يُسمّى بخيمة الاجتماع، وهي الخيمة التي كان يتعبّد فيها موسى - عليه السلام - في سيناء أثناء محاولة الدخول لفلسطين، فلمّا فُتحت بعد عصر النّية بقيادة داود - عليه السلام - نقلَ تلك الخيمة ووضعها في القدس، ثم شرعَ في بناء مكان كبير للعبادة فوقها، وهو ما يُسمّى عند أهل الكتاب بالهيكل [5].

وقد اعتمدَ علمُ إسرائيل الحالي بالرغم من المعارضة الشديدة من زعماء اليهود، الذين كانوا يريدون وضعَ الـ **Menorah**، وهو الشمعدان اليهودي كشعار للدولة اليهودية.

أمّا عن ربط النجمة أو شعار "الهيكساغرام" مع الملك داود، فهو غير محدّد التاريخ، ولكن يُعتقد أنّه بدأ في القرن الثامن والتاسع عشر عند التحضير لإنشاء المنظمة الصهيونية.

وليس لهذا الشعار أيّ علاقة بالملك داود، ومهما كان الأمر فإنّ الدولة الصهيونية اتخذتْ شمعدان "المينوراه" شعارًا لها، ولم تُعد النجمة تظهرُ إلا على العلم.



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ويستخدم الإسرائيليون نجمة داود حمراء مقابلاً للصليب الأحمر، أو الهلال الأحمر.

### تاريخها لدى اليهود: [6]

#### أولاً: النجمة السداسية بوصفها شكلاً هندسياً زُخرفياً:

استخدام النجمة السداسية بوصفها شكلاً هندسياً ليس ذا مضمون يهودي أو غير يهودي؛ فقد وُجدت النجمة السداسية في النقوش المصرية القديمة، والهندوكية، والصينية، وفي نقوش حضارات أمريكا الجنوبية، وكانت أيضاً رمزاً خصباً كنعانياً.

كما وُجدت هذه النجمة على ختم عبراني يعود إلى القرن السابع قبل الميلاد، وعلى قبر عبراني في القرن الثالث، وعلى معبد يهودي في الجليل في القرن نفسه، وفي مقابر اليهود بالقرب من روما، وعلى حوائط القدس، وفي أحجية عربية من القرن التاسع.

ووجدت في نصوص سحرية بيزنطية، وفي كتب سحر من العصور الوسطى الغربية، وفي الفلكلور الألماني، وفي آثار فرسان المعبد، وهي إحدى شارات الماسونيين الأحرار.

وُجدت على مَبْنَى المدينة القديمة في " فيينا"، وعلى كثير من الكنائس في ألمانيا، والحانات في جنوبي ألمانيا، إذ يُقال: إنَّ أُنْبَاعَ " فيثاغورث" كانوا يستخدمون هذه النجمة السداسية حين يستولون؛ لينبّهوا رفاقهم إلى أنهم وجدوا في هذا المكان أهلَّ سخاءٍ وكرمٍ، ولا يزال الشكل يظهر في زُخرفة بعض المباني، وإن كان هذا نادراً الآن؛ لأن الشكل الهندسي المجرّد فقد براءته الزُخرفية، واكتسب مضموناً دينياً أو دينياً مُحدّداً.

#### ثانياً: النجمة السداسية بوصفها علامة دينية:

النجمة السداسية لم تكن رمزاً يهودياً، بل كانت شكلاً هندسياً وحسب، وحينما ظهرت على بعض المباني اليهودية، لم تكن لها دلالة رمزية، وإنما كان الغرض منها أداء وظيفة زُخرفية، وفي القرن الرابع عشر سمح " تشارلز الرابع" " براغ" بأن يكون لها علمها الخاص، فصوّرت عليه النجمة السداسية، ومن ثم أصبحت النجمة رمزاً رسمياً دينياً لليهود، وأخذها بعض طابعي الكتب اليهود في " براغ" علامة لهم، ثم انتشرت منها إلى إيطاليا وهولندا، وحتى ذلك الوقت كانت مجرد علامة، لا رمزاً دينياً أو قومياً، ثم انتشرت استخدامها إلى الجماعات اليهودية الأخرى في " فيينا" سنة 1655م، وحينما طردوا منها حملوها إلى " مورافيا"، ووصلت منها إلى " أمستردام"، ولم تنتشر في شرقي أوروبا إلا مع بدايات القرن الثامن عشر، وتحولت إلى شارة لليهود. للجماعة اليهودية في

• في أوائل القرن التاسع عشر، بدأت تظهر هذه النجمة في أدبيات مُعاداة اليهود رمزاً دالاً عليهم، وتبني النازيون أيضاً نجمة داود رمزاً لليهود، وكان على اليهود ارتداؤها رمزاً " للفولك" أو الشعب اليهودي العضوي، ولتمييزهم عن " الفولك الألماني العضوي".



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ولهذا أصبحت النجمة مُرتبطة في الوجدان اليهودي بالإبادة، ويرى بعضُ اليهود أنَّ العلامة التي ارتبطت في الأذهان بِدُلِّ اليهود وإبادتهم، لم تُعدْ تُصلحُ لأنْ تكونَ رمزًا لهم، في حين يرى البعض الآخر أنها لذلك أصبحتَ رمزًا لتاريخ الشعب.

### روتشيلد والنجمة السداسية:

كان المدعو **ayer Amschel Bauer** في القرن الثامن عشر، وهو من يهود "الخزر"، ومن عبَّاد **Lucifer [7]**، ومن أتباع ديانة السحر الأسود - يضع لافتة على منزله فيها شعار أحمر، وهذا الشعار هو "الهيكساغرام"، أو النجمة السداسية، غيَّر هذا الألماني اسمَ عائلته إلى **Rotschild**، والتي تعني بالألمانية: العلامة الحمراء، وفي عام 1822 تبنَّت عائلة "روتشيلد" في النمسا هذه النجمة رمزًا لها، بعد أن رُفِعَ بعضُ أعضائها إلى مرتبة النبلاء، كما استخدمها "هايني" الشاعر الألماني المتنصر للتوقيع على خطاباتهِ.

ولم تحمل النجمة بالنسبة إلى كلِّ هؤلاء أية دلالة دينية أو قومية أو إثنية؛ فليس لها امتدادات في تواريخ الجماعات اليهودية، ومن ثمَّ يُمكن اعتبارها علامة ازدادت ارتباطًا ببعض الجماعات اليهودية في الغرب، وكان اختيار عائلة "روتشيلد" لها هو الذي منحها مكانة وشرعية، وأصبحت سلالته هي المسيطرة على أضخم بنوك ومؤسسات أوروبا المالية، وهي التي مولت الحروب، وانضمت لأخوية النورانيين، ولكن المهمَّ أن عائلة روتشيلد - وبتخطيط مشترك مع جماعة النورانيين - كانت قد صممت على إنشاء منظمة صهيونية [8]، وإنشاء دولة مستقلة لها، هي بمثابة دولة لروتشيلد، وفي العام 1895 قام "أدموند روتشيلد" بزيارة فلسطين، وفي العام 1897 أحدث روتشيلد المؤتمر اليهودي، وكان مقرراً عقده في "ميونخ" بألمانيا، ولكن لأسباب المعارضة المحلية تمَّ عقد المؤتمر بمدينة "بال" بسويسرا في 29 آب.

ترأس المجلس "تيودور هرتزل" الذي انتُخب زعيمًا للصهيونية، واتخذ شعار روتشيلد النجمة السداسية كشعار لهذه المنظمة الصهيونية، والذي بعد 51 سنة أُخذ كعلم لدولة إسرائيل.

في العام 1948 أعطت مؤسسة روتشيلد 2 مليون دولار للرئيس "ترومان" الماسوني بشكل دعمٍ لحملة الانتخابية، بشرط أن يعترف بدولة إسرائيل عند قيامها، وعند إعلان قيام دولة إسرائيل اعترف الرئيس "ترومان" - رئيس الولايات المتحدة - بها بعد نصف ساعة فقط من قيامها.

### ثالثًا: النجمة السداسية باعتبارها رمزًا دينيًا:

يبدو أنَّ عبارة "درع داود" لا تُستخدم للإشارة إلى النجمة السداسية إلا في المصادر اليهودية؛ إذ تُستخدم المصادر غير اليهودية عبارة "خاتم سليمان"، والتسمية الأخيرة من أصلٍ عربي إسلامي؛ حيث كان يُشار إلى النجمة الخماسية - وهي المنافس الأكبر للنجمة السداسية - باعتبارها أيضًا "خاتم سليمان".

كانت النجمة تُذكر في الكتابات السحرية اليهودية - في الأحجية والتعاويد - جنبًا إلى جنبٍ مع أسماء الملائكة، بالتدريج أُسقطت الأسماء، وبقيت النجمة درعًا ضدَّ الشرور.



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

واكتسبت النجمة السداسية هذه الصفة الرمزية كدرع ابتداءً من القرن الثالث عشر، ومع هذا استمرَّ استخدام عبارتي "درع داود"، و"خاتم سليمان"؛ للإشارة إليها في الفترة ما بين القرنين الرابع عشر والسابع عشر، كما كانت تُستخدم عبارة "درع داود"؛ للإشارة إلى "شمعدان المينوراه"، لكنَّ بمرور الوقت اقتصرَ استخدام هذه العبارة على الإشارة إلى النجمة السداسية وحدها، وكانت النجمة تُستخدم في تميمة الباب (ميزوزاه)، فكانت تُكتبُ عليها أسماءُ سبعة ملائكة، ويصحب اسم كلِّ ملاك النجمة السداسية.

وتتحدَّثُ "القبَّالاه" عن العالم العلوي والسُّفلي المتقابلين، وهكذا يصبح المثلثان ورأس أحدهما إلى أعلى ورأس الآخر إلى أسفل - رمزاً لهذا التقابل ولحركة الصعود والهبوط، ومعادلاً رمزياً لعلاقة عالم الظاهر بعالم الباطن.

وأصبحت النجمة كذلك رمزاً للتجليات النورانية العشرة (سفيروت)، حينما تأخذ هيئة شجرة الحياة، وهي ترمز أيضاً إلى ظهور العالم الأصغر الميكروكوزم (الإنسان)، من العالم الأكبر الماكروكوزم (الكون).

وكانت النجمة ترمز أيضاً إلى ظهور "الماشَّيح" من صدر إبراهيم؛ ولذا كان يُشار أحياناً إلى النجمة السداسية باعتبارها درع داود، وإبراهيم.

وكانت أطرافها الستة ترمز إلى أيام الأسبوع الستة، أما المركز فهو السبت.

وكانت النجمة أيضاً رمزاً مشيحانياً يمثِّل بُرج الحوت - 21 فبراير - 20 مارس، وهو الوقت الذي كان يُفترَض أن يظهر فيه الماشَّيح، وأصبح درع داود رمزَ درع ابن داود؛ أي: الماشَّيح، واستخدمه أتباع "شبتاي تسفي"، وأصبح رمزاً سرياً للخلاص، وكانت النجمة السداسية مرسومة على الحجاب الشهير الذي كتبه "يوناثان إيبشويتس"، والذي أثار ضجةً بين يهود شرقي أوروبا فيما يُسمَّى "المناظرة الشبتانية الكبرى"، وكتبت عليه الأحرف الأولى لعبارة "درع ابن داود".

ولعلَّ اكتسابَ الرمز لبعض الإحياءات الدينية كان سبباً لانتشاره في زخارف المعابد اليهودية مع بداية القرن السادس عشر، في الوقت نفسه الذي بدأ فيه انتشار القبَّالاه اللورانية.

ولكن النجمة السداسية لم تتحوَّل إلى رمز دينيٍّ يهودي إلا بتأثير النصرانية وتقليدًا لها، وهذه ظاهرة عامَّة عند كلِّ من اليهود ومُعظم الأقليات، أنهم يكتسبون هويَّتهم من خلال الحضارة التي يوجدون فيها، وتبني نجمة داود مثالاً جيِّدًا على ذلك.

فاليهودية باعتبارها نسقاً دينياً - على الأقلِّ في إحدى طبقاتها الجيولوجية المهمة والرئيسة - معادية للأيقونات وللرموز تماماً مثل الإسلام.



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ولكن "يهود عصر الإعتاق" أخذوا يبحثون عن رمز لليهودية يكون مُقابلاً لرمز النصرانية (الصليب)، الذي كانوا يجدونه في كل مكان، وحينما بدأت حركة بناء المعابد اليهودية على أسس معمارية حديثة، اتبع المهندسون - وغالبهم نصارى - ذات الطرز المعمارية المتبعة في بناء الكنائس؛ ولذا كان لا بُدَّ من العثور على رمز ما، ومن هنا كان تبني النجمة السداسية، ثم بدأت تظهر النجمة على الأواني التي تُستخدم في الاحتفالات الدينية، مثل: كؤوس عيد الفصح، ولأن النجمة السداسية كانت شائعة في الأحذية والتعاويد السحرية، لم يعارض الأرثوذكس استخدام الرمز.

**ومن ثمَّ يُمكن أن نقول: إنَّ انتشارَ الرمز في القرن التاسع عشر كان دليلاً على أنَّ اليهودية الحاخامية بدأت تُضعف وتفقّد تماسكها الداخلي؛ ولذا فإنَّها كانت تبحث عن رمز؛ حتى يمكنها أن تعيد صياغة نفسها على أسس نصرانية.**

هنا ظهرت الصهيونية بوصفها أهمَّ تعبير عن أزمة اليهودية الحاخامية، وحاولت هذه العقيدة السياسية أن تطرح نفسها كبديل للعقيدة الدينية، فتبنت النجمة السداسية رمزاً لها، ذلك الرمز الذي ظهر على العدد الأول من مجلة "ديفيلت" التي أصدرها "هرتزل" في 4 يونيو 1897، ثم اختير رمزاً للمؤتمر الصهيوني الأول ولعلم المنظمة الصهيونية.

والواقع أن اختيار الصهاينة للنجمة السداسية كان اختياراً ذكياً، يُعبّر عن غموض موقف الصهيونية من اليهودية.

فالصهيونية ترفض العقيدة اليهودية؛ ولكنها تريد في الوقت نفسه أن تحلَّ محلها، وتستولي على جماهيرها، ولإنجاز هذا الهدف احتفظت الصهيونية بالخطاب الديني والرموز الدينية، بعد أن أعطتها مضموناً دنيوياً قومياً، وقد احتفظت الصهيونية بفكرة القداسة الدينية، ولكنها خلعتها على الدولة والشعب، وعلى تاريخ الأمة؛ أي إنَّ ثمة تداخلاً كاملاً بين الدنيوي والمقدس.

والنجمة السداسية تتسم أيضاً بهذا التداخل؛ فهي رمزٌ شائعٌ بين اليهود وعلامة عليهم؛ أي إنَّها رمزٌ قومي، ولكنَّ هذا الرمز اكتسب إحياءاً دينياً لا ترقى إلى مستوى المضمون الديني المحدد، فهو يحمل قداسة ما، ولكنها قداسة مرتبطة بالرمز الدنيوي، وقد يكون غموض مصدر القداسة عيباً من المنظور الديني، ولكنه من منظور صهيوني يشكّل مصدر قوة؛ إذ كان الصهاينة يبحثون عن رمز يجسّد فكرة قداسة اليهود لا قداسة اليهودية، وهذا ما أنجزته لهم نجمة داود.

[1] جريدة النهار، بتاريخ 13، ص11، 1983م.

[2] داود، وجالوت.

[3] محاكمة الصهيونية الإسرائيلية؛ روجيه غارودي، ص (114).



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

[4] العماليق؛ عزربيلكارلباخ، جريدة المعاريف، 5 تشرين الأول 1951، ص3.  
[5] دولة الهيكل"، ص 1.

[6] موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية؛ عبد الوهاب المسيري، ج 7، ص (132-138).  
[7] لوسيفر؛ أي: حامل النور، ويُراد به الشيطان، وهم طائفة النورانيين أقوى مرتبة في المنظمة الماسونية؛ راجع مقال: النورانية فصيل الماسونية.  
[8] لاحظ أن الماسونية هي التي أنشأت الصهيونية، والماسونية صناعة بريطانية أول الأمر؛ راجع مقال: ماهية العلاقة بين الماسونية والصهيونية.

### مقام النبي داود في القدس

ويُذكر أن هذا المقام يقع خارج سور القدس غربي باب النبي داود. ويقال أن نبي الله داود مدفون فيه. ويقال أن والد يوحنا مرقص كان يقيم في منزل بالقرب منه. ويقال أن المسيح عليه السلام وحواريه تناولوا العشاء الرباني الأخير في القاعة الغربية من طابقه العلوي والتي عرفت بعُلية صهيون. وقد تنازع ملكيته اليهود والنصارى قديماً، إلى أن قررت السلطات المملوكية تسليم قبو المنزل الذي يقال أن فيه قبر نبي الله داود إلى المسلمين عام 1452 حسماً للنزاع. ثم أمرت السلطات العثمانية تحويل المنزل كله إلى مسجد عام 1524. وحسب الاتفاقات الدولية فقد تم الاتفاق على بقائه تحت سيطرة المسلمين بناء على سياسة الحفاظ على الوضع الراهن. status quo. لكنه وقع غربي خط الهدنة بعد النكبة وسيطرت عليه السلطات الإسرائيلية. وسنعرض مزيداً من الصور لاحقاً إن شاء المولى.  
ويوجد المقام في درب السيم إلى الجنوب الشرقي من مدينة صيدا في لبنان ، وتشرف على المقام عائلة من آل عزام. وآخر بأربد بالأردن.



### عائلة فلسطينية تطالب بعرش داود

عقدت عائلة الدجاني المقدسية يوم الأربعاء 9 تشرين الثاني (نوفمبر) 2005، في احد فنادق القدس مؤتمراً صحافياً، أكدت فيه أحقيتها بمقام ومسجد النبي داود على جبل صهيون بالقدس، بعد أن أشرت وسائل اعلام إسرائيلية نية حكومة الاحتلال تسليم المسجد الموجود في المقام إلى الفاتيكان، مقابل استعادة كنيس في أسبانيا حول إلى كنيسة في القرن الخامس عشر في مدينة

طوليدو. والحديث يدور عن ما يسمى في الأدبيات المسيحية باسم عليّة صهيون، التي يعتقد أنها المكان الذي جرت فيه إحدى أهم فصول قصة السيد المسيح، عليه السلام، وهي العشاء الأخير، مع حواريه. ويوجد هذا المكان ضمن مقام النبي داود وهو عبارة عن عدة أبنية ذات طابع إسلامي تاريخي، تسيطر



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

عليها دولة إسرائيل منذ عام 1948 باعتبارها تضم قبر النبي داود، الذي يزوره اليهود ويصلون فيه رغم انه مقام إسلامي، بعد أن حولوه إلى كنيس ويوجد فيه غرفة خاصة لرئيس الدولة العبرية يتردد عليها باستمرار خصوصا في الاحتفالات.

ومنذ عام 1967-1948 استخدم المكان وغيره من مواقع أخرى على جبل صهيون من قبل الجيش الإسرائيلي في مواجهة الجيش الأردني الذي كان يسيطر على البلدة القديمة بالقدس، ويبعد المقام اقل من مئة متر عن باب النبي داود، احد أبواب البلدة القديمة بالقدس، وتظهر على هذا الباب حتى الان آثار القذائف الإسرائيلية التي تركتها الدولة العبرية كذكرى مما تسميه "حرب الاستقلال" وتقصد بذلك حرب 1948. وحسب يوسف الدجاني، فان مقام النبي داود هو وقف إسلامي، تتولاه عائلته منذ العام 1569 ميلادية، بعد ان أوقف السلطان العثماني سليمان القانوني المكان إلى عائلة الدجاني بموجب حجة وقف سجلت في سجلات المحكمة الشرعية.

ويعتبر الدجاني الوقف ملكا للمسلمين وليس لعائلة الدجاني، لذا فهو ينظر بخطورة إلى ما تردد عن الصفقة الإسرائيلية مع الفاتيكان، مطالبا بإعادة المقام إلى ما كان عليه سابقا.

وتسعى عائلة الدجاني إلى الالتقاء مع محمود عباس (أبو مازن)، رئيس السلطة الفلسطينية، والعاقل الأردني عبد الله الثاني، وممثلي الفاتيكان لوضعهم في صورة الصفقة التي سيكون لها تأثير سلبي إذا تمت، واستعادة وقف قبر الملك داود.

### صراع على قبر داود

ولا يوجد هناك ما يؤكد أن النبي داود دفن في هذا المكان، وجرت العادة لدى المسلمين في فلسطين أن يبنوا مقامات وأضرحة للأنبياء وغيرهم لأسباب مختلفة. لكن الأمر اخذ طابعا سياسيا بعد إعلان الحركة الصهيونية نيتها إنشاء وطن قومي لليهود، حيث بدأت الجماعات اليهودية، مدعومة من الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة السيطرة على المقامات الإسلامية التي كانت مفتوحة لجميع الناس، وتحولها إلى كنس يهودية.

وأصدرت الهيئة الإسلامية العليا ومجلس الأوقاف بالقدس بيانا جاء فيه "ان المسميات التي يتداولها المسلمون للأنبياء والمرسلين والتي يطلقونها على مساجدهم وعقاراتهم وممتلكاتهم هي من قبيل اعتقاد المسلمين بنبوة هؤلاء الأنبياء والمرسلين واحترامهم والاعتراف بهم جميعا دون تمييز، وبالتالي لا يعني ذلك ان المساجد والمقامات والعقارات هي ملك لليهود أو المسيحيين."

وأضاف البيان "ان مسجد ومقام النبي داود عليه السلام هو للمسلمين وحدهم، ولم يسبق لأحد من أتباع الديانات الأخرى أن نازعهم عليه أو ادعى ملكيته له، وان الاعتداء على مساجد وممتلكات المسلمين هو ظلم



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia



لن نقبل به، واستخفاف بحقوق المسلمين". وهو أمر غير صحيح، وينافي الوقائع التاريخية التي تجنبها هذا البيان قصداً أو لعدم معرفة بتاريخ المكان، الذي جرى عليه تنازع بين اتباع الديانات الثلاث، منذ قرون طويلة لأنه يضم قبر داود بالنسبة لليهود، والمسيحيين لأنه يضم غرفة العشاء الأخير وللاعتقاد بأنه المكان الذي توفيت فيه مريم العذراء، وللمسلمين لأنه يضم كل ذلك وأكثر مثل مسجد الزاوية الداودية أو الإبراهيمية، والتي سميت على اسم إبراهيم باشا، نجل والي مصر محمد علي، وكانت مقراً مفضلاً لإقامة إبراهيم باشا فترة احتلاله لبلاد الشام طوال عشر سنوات، وأيضاً توجد زاوية صوفية أخرى أنشأها السلطان العثماني عبد المجيد.

ومنذ عهد الصليبيين والمماليك والعثمانيين والخلاف قائم على المكان، وفي عام 1452م، رفع الأمر للملك الظاهر جقمق، الذي أقر بإسلامية المكان.

وفي عام 1524، حول العثمانيون العلية إلى مسجد، هو الذي يعرف الآن بمسجد النبي داود، وفي عام 1948، وبينما كان البريطانيون يستعدون لمغادرة البلاد، وقف الضابط البريطاني المسؤول على الحي اليهودي بالقدس قريباً من مقام النبي داود، عند بيت مختار الحي اليهودي وسلمه مفاتيح باب النبي داود قائلاً "منذ عام 70 للميلاد وحتى يومنا هذا لم تعطى مفاتيح الأسوار لأيدٍ يهودية - هذه المرة الأولى بعد أكثر من 1700 عام تحظون بذلك".

### سيطرة يهودية

وفتح ذلك حقبة في تاريخ المقام، واحتل الإسرائيليون حي النبي داود الذي كان يسكنه آل الدجاني وهم سادة المقام منذ أربعة قرون، وسيطروا على المقام واخذوا ممتلكاته المنقولة ووثائقه التاريخية، واستولوا على المسجد واعتقلوا الشيخ محمد صدر الدين الدجاني وابنه لمدة عامين، ونفذوا حملة تطهير عرقي في الحي، وطردهوا سكانه، وهدموا نحو 200 منزل عربي.

وفي عام 1950 بنت إسرائيل متحفاً يهودياً في المكان، وفي 1958، اختارت الدولة العبرية المكان للاحتفال بالذكرى العاشرة لتأسيسها.

وفي عام 1967 أصبحت القدس وفلسطين كاملة في قبضة إسرائيل، وبدأت عمليات توسيع وتهويد لم تنته حتى الآن.

وفي عام 1986، دمر الإسرائيليون المقبرة في حي النبي داود، ونبشت قبور آل الدجاني، وجرت عمليات



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

استيطان فيما تبقى من منازلهم.

ويطالب الفاتيكان من حكومة إسرائيل تمكينه السيطرة على عالية صهيون أو غرفة العشاء الأخير وهي أيضا مسجد النبي داود، الذي تقام فيه الطقوس المسيحية بحراسة إسرائيلية.

في أيلول (سبتمبر) 2004، التقى الحبر الأعظم في الفاتيكان، بوزير الداخلية الإسرائيلي آنذاك أفراهام بوراز وطلب منهم إعطاء الفاتيكان غرفة العشاء الأخير، وأعلن بوراز تأييده لذلك مما أثار عليه سخطا من الجمهور المتدين الإسرائيلي باعتبار الغرفة-المسجد تقع ضمن مقام قبر الملك داود. ومنذ عام 1998 بدأت مفاوضات بين دولة إسرائيل وبين مبعوثي الفاتيكان حول مسألة السيطرة على عدة أماكن ومبان وأراض تقول الكنيسة الكاثوليكية أنها كانت خاضعة لسيطرتها في الماضي، وهي تطالب بإعادة هذه الأماكن إلى سيطرتها مرة أخرى. وشكلت وزارة الخارجية لجاناً لدراسة المشكلة وتحديد موقف إسرائيل .

ولكن لعائلة الدجاني موقف آخر وتقول أن ما يجري من "شأنه المس إسلامية الموقع، وان إسرائيل تحاول زرع فتنة بين المسلمين والمسيحيين."

وقالت أنها ستجتمع مع القاصد الرسولي بالقدس، وهو في نفس الوقت سفير الفاتيكان لدى تل أبيب لإطلاعه على حقيقة الأمر والطلب منه "عدم الانزلاق في الفخ الإسرائيلي الهادف إلى إشعال نار الفتنة بين المسلمين والمسيحيين."

وتعتقد العائلة بان الفاتيكان سيغير موقفه إذا اتضحت الصورة أمامه، وطالبت المسيحيين الفلسطينيين بأخذ موقف من القضية.

ولكن مراقبين يقولون أن ما يتردد عن صفقة بين الفاتيكان وإسرائيل، ما هو إاقمة جبل الجليل في العلاقات والصفقات بين الدولة العبرية والفاتيكان، الذي تشهد العلاقات بينهما دفناً لم يحدث من قبل، وسيكون من نتيجتها التصرف بأماكن فلسطينية سواء كانت إسلامية أو مسيحية بين طرفين ليس لهما علاقة بالأرض وسكانها.